Families Of Truth & Justice
SYNERGY HEVDESTÎ تآزر هەڤدەستی
MASSAR
seed
عائلات من أجل الحرية FAMILIES FOR FREEDOM
تعافي Ta'afi
RELEASE ME I Make My Chances
CAESAR FAMILIES ASSOCIATION رابطة عائلات قيصر

النشرة الإخبارية لمشروع دعم روابط الضحايا

إصدار رقم: 4 || من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤

وقفة احتجاجية في ساحة الحجاز بدمشق ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤

الجهود التعاونية لروابط الضحايا في تحقيق العدالة بعد سقوط نظام الأسد

مدخل عام:

لازالت قضية المفقودين قسرياً في سوريا واحدة من أكثر القضايا الإنسانية الملحة والعاجلة والتي تطلب تعاوناً متعدد الأطراف محلياً ودولياً. بعد سقوط نظام حكم الرئيس الفار بشار الأسد في الثامن من كانون الأول/ديسمبر عام 2024، وتحرير المعتقلين من السجون التابعة للحكومة السابقة في سوريا، اتخذت القضية الإنسانية منحاً مغايراً وأكثر تعقيداً. إذ على الرغم من إتاحة الوصول إلى السجلات السرية والمعتقلات التي كانت مغلقة أمام الجهات الدولية والمحلية، تسبب الفراغ الأمني في تشتيت المسؤوليات وفقد العديد من السجلات والوثائق المتعلقة بهذه القضية. بالإضافة إلى إهمال تأمين المواقع المحتملة للمقابر الجماعية وتأخر وصول الفرق الدولية المتخصصة إلى مواقع الحدث. الأمر الذي زاد معاناة الأسر السورية التي تحاول العثور على إجابات حول أحبائها المفقودين.

في ظل هذه التحديات، تواصل روابط الضحايا والمنظمات الحقوقية السورية جهودها لضمان كشف الحقيقة وتحقيق العدالة من خلال توثيق الانتهاكات، وتقديم الأدلة للجهات الحقوقية والقضائية، وحشد الدعم الدولي لمحاسبة المسؤولين عن جرائم الاختفاء القسري. كما تعمل الروابط على حماية حقوق الضحايا وعائلاتهم، وتعزيز الضغط على السلطات الانتقالية من أجل تضمين إجراءات عدالة فعّالة ونزيهة في مستقبل سوريا. بالإضافة إلى المطالبة بكشف أماكن الاحتجاز، وتحديد مواقع المقابر الجماعية، وضمان محاسبة المسؤولين وفق المعايير الدولية.

تم إعداد هذه الوثيقة بمنحة مالية مقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي. محتويات هذه الوثيقة هي مسؤولية المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بالكامل ولا يمكن في أي حال من الأحوال اعتبارها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي.

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Ragihandinê û Azadiya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

تطلعات روابط الضحايا حول مستقبل ملف المفقودين في سوريا وعملهم بعد سقوط النظام

في ظل التطورات الأخيرة التي أعقبت سقوط النظام، قام المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، بإجراء مقابلات مع بعض روابط الضحايا، وذلك لاستطلاع رؤاهم وتطلعاتهم المستقبلية فيما يخص ملف المفقودين.

رابطة «بذرة خير»

وفي هذا السياق، أُجريت مقابلة مع السيدة لطيفة من رابطة «بذرة خير»، التي تحدثت عن توجهات الرابطة وأهدافها في هذه المرحلة الحاسمة. حيث أكدت السيدة لطيفة أن الرابطة تولي أهمية قصوى لقضية المحاسبة، وتسعى إلى مناصرة قضية المفقودين ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات. وتعمل الآن بعد سقوط نظام الأسد وفق مراحل متعددة، تبدأ بفتح مكتب لها داخل سوريا، والاستمرار بدعم أطفال المعتقلين والمفقودين عبر تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم، إضافة إلى توثيق القصص والتجارب التي عاشها الضحايا، وهو ما يتجسد من خلال الكتب التي تصدرها الرابطة، والتي تحتوي على كتابات هؤلاء الأطفال.

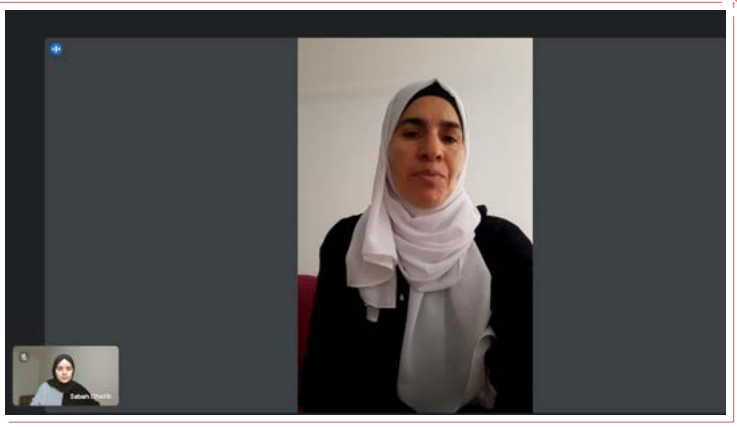

كما أوضحت السيدة لطيفة أن الرابطة تضع في مقدمة أولوياتها كشف مصير المفقودين وحماية المقابر الجماعية، حيث تعمل على تنسيق الجهود مع روابط أخرى تركز على الحقيقة والعدالة، إضافة إلى المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، التي ستبدأ عملها في سوريا قريبا. كما شددت على أهمية التعاون مع مختلف الجهات من أجل تحقيق العدالة وكشف الحقائق المتعلقة بالمفقودين.

رابطة «تآزر»

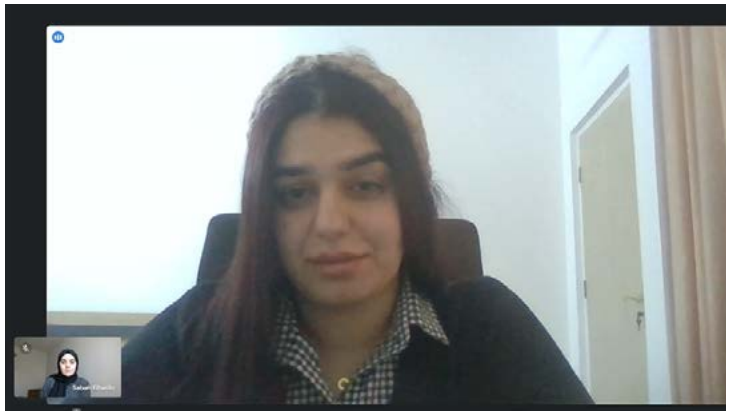

وخلال مقابلتنا مع السيدة بارين شرف، مسؤولة التواصل والمناصرة في رابطة «تآزر» للضحايا، أكدت شرف أن الهدف الأساسي للرابطة هو معالجة قضية المفقودين في سوريا بما يخدم الحقيقة والعدالة. وأن الرابطة تسعى بشكل مستمر إلى كشف مصير جميع المفقودين والمختفين قسريًا، مع تحقيق العدالة التي تشمل محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، بغض النظر عن الأطراف المتورطة.

وأضافت أن جهود الرابطة مستمرة بقيادة العائلات والضحايا أنفسهم، لضمان عدم تكرار هذه الجرائم في مستقبل سوريا. وشددت على أهمية العمل الجماعي والتنسيق مع الجهات المعنية لضمان تحقيق العدالة وإنصاف الضحايا.

كما أوضحت السيدة شرف أن الرابطة ستواصل عملها بعد سقوط النظام من خلال تعزيز الجهود الرامية إلى كشف الحقيقة، والعمل على توثيق الحالات لضمان عدم ضياع حقوق الضحايا وعائلاتهم. كما تسعى «تآزر» إلى المشاركة في عمليات المساءلة والمحاسبة لضمان عدم الإفلات من العقاب، وضمان عدم تكرار مثل هذه الجرائم في المستقبل.

رابطة «عائلات من أجل الحرية»

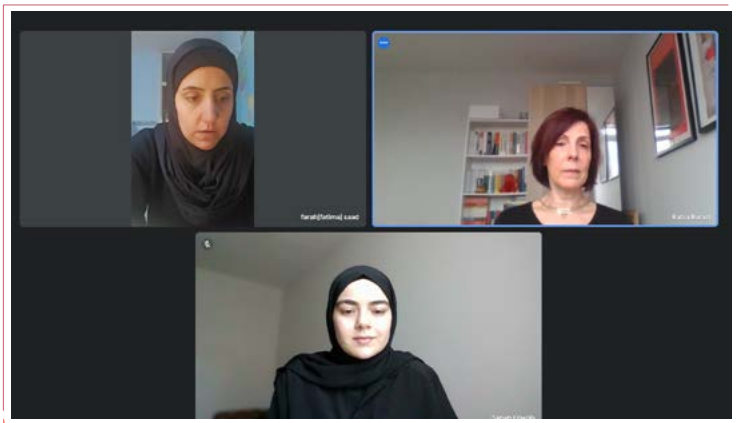

تحدثت السيدة فرح السعد، العضو في «عائلات من أجل الحرية»، عن رؤية الرابطة في المرحلة المقبلة، مشيرة إلى أن التركيز سينصب على تشكيل لجنة تحقيق داخل سوريا، بعيدًا عن الجهات الخارجية، وذلك بهدف تسريع العمل على كشف مصير المفقودين. وأكدت السعد أن الرابطة تجاوزت مرحلة جمع الشهادات وأصبحت أكثر قدرة على تحديد هوية المفقودين، مما يسهل عملية المتابعة والمطالبة بحقوقهم.

أما السيدة ربيعة برازي، فقد شددت على أهمية ضمان مشاركة أهالي الضحايا في جميع الخطوات التي تُتخذ في هذا الملف، لما لذلك من دور في تحقيق العدالة وجبر الضرر. وأكدت أن هذه المشاركة ليست فقط من خلال التوثيق أو الدعم المعنوي، بل أيضاً من خلال تقديم المساعدة المادية أو الصحية أو التعليمية، حيث أن الجمعيات التي تعمل مع أهالي الضحايا تساهم بشكل فعّال في توفير هذه الأنواع من الدعم.

من جانب آخر، شددت السيدة برازي على ضرورة تعاون منظمات المجتمع المدني مع الجهات الدولية المتخصصة في البحث عن المفقودين. وفيما يخص دور الحكومة المستقبلية، لفتت برازي إلى ضرورة

تشكيل هيئة وطنية مسؤولة عن متابعة ملف المفقودين، بحيث تكون معترفًا بها دوليًا وتتمكن من العمل وفق معايير واضحة في هذا المجال.

وفي ختام حديثها، أكدت السيدة فرح السعد أن هناك حاجة لاستقدام خبراء في الطب الشرعي من الخارج، إذ أن الثقة في المؤسسات الطبية المحلية تكاد تكون معدومة، نظرًا لاحتمالية تورط بعض الأطباء في عمليات التغطية على الجرائم المرتكبة بحق المعتقلين. وأن كشف مصير المفقودين ليس مجرد مطلب إنساني، بل هو حق مشروع يجب على الجميع العمل من أجله، من أجل تحقيق العدالة وإنهاء معاناة آلاف العائلات السورية التي لا تزال تنتظر أخبارًا عن أحبائها.

خلال الفترة ما بين الأول من تشرين الأول/ أكتوبر من عام ٢٠٢٤ و ٣١ كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٤، شاركت روابط الضحايا بعدد من البيانات المشتركة وأنشطة المناصرة على المستويات الإقليمية والدوليّة، والتي كان لها أثر بحشد الرأي العام:

بيانات ومواقف مشتركة

بيان صادر عن نساء سوريات من أهالي المفقودين والمختفين قسراً حول التطورات الأخيرة

أصدرت نساء من أهالي المفقودين والمختفين قسراً في سوريا بيانا نقلته روابط الضحايا في ١١ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠٢٤، حول التطورات الأخيرة بعد سقوط نظام الأسد، طالبت فيه المنظمات الدولية المعنية بما فيها: اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري والقوى المسيطرة على الأرض وحكومة تسيير الأعمال الحالية، لاتخاذ إجراءات فورية لكشف مصير المفقودين وإيلاء القضية أولوية في المرحلة الحالية.

روابط ميثاق الحقيقة والعدالة في سوريا رفضت الدعوة إلى «إعلان يوم الجمعة ٢٧ كانون الأول ٢٠٢٤ يوم حداد عام»

رفضت روابط ميثاق الحقيقة والعدالة في سورية دعوة أطلقها ناشطون سوريون من أجل «إعلان يوم الجمعة ٢٧ كانون الأول /ديسمبر ٢٠٢٤ يوم حداد عام، يوم عزاء وطني»، واعتبرتها دعوة في غير محلها وغير أوانها بالوقت الذي لا تزال فيه آلاف الأسر السورية تصارع صدمة معتقليها ومفقوديها بعد فتح سجن صيدنايا. وقالت الروابط عبر بيان أطلقته في ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، إنها ترى «اختيار يوم للحداد الوطني يجب أن يأتي في سياق برنامج وطني وشامل للعدالة الانتقالية، وأن يجري اختياره بتوافق عام ليرمز إلى حجم تضحيات السوريين الهائلة طوال فترة الثورة». وأكد البيان على أن عزاء المفقودين لا يمكن تحقيقه إلا بوجود رفاتهم وقبور لهم، وأن الفقد ليس مجرد إجراء سياسي أو إداري وأسر المفقودين تحتاج إلى دليل ملموس لتقبل الحداد والعزاء بفقيدها.

ورقة قانونية: الاستجابة الحقوقية ما بعد سقوط النظام السوري

أصدرت مجموعة من منظمات المجتمع المدني السوري وروابط الضحايا في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠٢٤، ورقة قانونية بعنوان «الاستجابة الحقوقية مابعد سقوط النظام السوري»، تهدف إلى تقديم إطار شامل للاستجابة الحقوقية خلال المرحلة الانتقالية في سوريا. طالبت الورقة الحكومة والقيادة العسكرية الحالية بحماية الأدلة والمواقع الحساسة لضمان العدالة والمحاسبة، وتشكيل هيئة قضائية مؤقتة تضم مجموعة من القضاة والحقوقيين الذين يتمتعون بالنزاهة، وذلك لتحديد مسؤوليات الإفراج العشوائي عن المعتقلين، إضافة إلى توثيق حالات المفقودين ودعم المعتقلين المفرج عنهم وأسر المفقودين. كذلك دعت الورقة إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والمحلية، وتسهيل وصول فرق الأمم المتحدة والجهات الإنسانية إلى الحالات المستهدفة، مع ضمان حرية عمل المنظمات السورية في الداخل.

أنشطة مناصرة

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ينظم جولة مناصرة بالتعاون مع روابط الضحايا على هامش الدورة ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة

نظم المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ضمن إطار مشروع دعم روابط الضحايا، وبالتعاون مع الشركاء في حركة عائلات من أجل الحرية ومؤسسة دولتي، جولة مناصرة في مدينة نيويورك الأمريكية، استمرت ٣ أيام من ٩ إلى ١١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٤، بالتزامن مع انعقاد الدورة ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

عقد الوفد ١٠ اجتماعات ثنائية مع بعثات دائمة في الأمم المتحدة. وضم الوفد المشارك زميلات من حركة عائلات من أجل الحرية، رافقتهن زميلة من المنتدى السوري. وتناولت اللقاءات مجموعة من القضايا منها: ممارسات الاحتجاز التعسفي والإخفاء القسري وانعكاسها على الضحايا وعائلاتهم، وطرق تحقيق العدالة للمعتقلين تعسفياً والمختفين قسراً وذويهم في سوريا، وسبل مساءلة ومحاسبة مرتكبي الانتهاكات بحقهم. بالإضافة إلى ما سبق، تناولت اللقاءات تصاعد الانتهاكات المستمرة ضد اللاجئين السوريين، وأبرزها العنف والاحتجاز التعسفي والإعادة القسرية.

خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤، شارك المدير التنفيذي لرابطة «عائلات للحقيقة والعدالة» بدعم من منظمة منع الإفلات من العقاب « إمبيونيتي ووتش»، في رحلة الى كولومبيا مدة أسبوع لدراسة التجربة الكولومبية في كشف المصير والتوثيق وجبر الضرر والمحاكمات الجارية في محكمة السلام الكولومبية، اطلع فيها الزائرون على تجربة وحدة البحث والمتحف أيضا.

منتدى الضحايا الثالث في شمال سوريا

عقدت رابطة «تآزر» المنتدى السنوي الثالث للضحايا في شمال سوريا بتاريخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤ تحت شعار«الإنصاف والعدالة للجميع»، لمناقشة أبرز القضايا المتعلقة باحتياجات وأولويات الضحايا، بما في ذلك كشف مصير المفقودين والمختفين قسرياً، وسبل العودة الآمنة والطوعية للنازحين والمهجرين، مواجهة تحديات الاستقرار، وضمان مساءلة مرتكبي الانتهاكات، بالإضافة إلى استعراض مسارات العدالة المتوفرة للضحايا في سياق الصراع السوري. نُظم المنتدى في مدينة القامشلي، بالشراكة مع المركز السوري للإعلام وحرية التعبير (SCM) وروابط أخرى، وبتمويل جزئيًا من الاتحاد الأوروبي.

في الثامن من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، شاركت رابطة «بذرة خير» مع أعضائها وأطفال وذوي المعتقلين والمختفين قسرياً في سوريا، باحتفال النصر وسقوط النظام، كما انضمت الرابطة إلى وقفة مع منظمات المجتمع المدني في نفس اليوم.
وعقب سقوط نظام حكم بشار الأسد في سوريا، بدأت رابطة «عائلات قيصر» في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، حملة بعنوان «العدالة من أجل السلام» للمطالبة بمحاسبة مرتكبي جرائم التعذيب و الإخفاء القسري في سوريا، بعد سقوط النظام السوري وهروب بشار الأسد إلى موسكو. طالبت الحملة بتطبيق العدالة وعدم التساهل مع المتورطين في جرائم ضد الإنسانية في سوريا. ودعت جميع السوريين للعمل من أجل كشف الحقائق وتحقيق العدالة للضحايا.

بيان صحفي من منصة أسر المفقودين في شمال وشرق سوريا

أصدرت منصّة أسر المفقودين في شمال وشرق سوريا بياناً، بتاريخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، قالت فيه إنّ سقوط «النظام السوري» أحيا آمال عائلات المفقودين في كشف مصير أحبائهم، لكنه في الوقت ذاته أثار مخاوف بشأن مصير الأدلة والوثائق التي من شأنها كشف الحقيقة وتحقيق العدالة. وأشار البيان إلى أنّ قضية المفقودين والمختفين قسرياً لا تزال واحدة من أكثر القضايا الإنسانية إلحاحاً في سوريا، ولا يمكن اعتبار فتح السجون أو إطلاق سراح المحتجزين حلًا نهائياً لهذه المأساة. فهذه القضية بحسب الرابطة، تتجاوز حدود النظام السابق لتورط جميع أطراف الصراع وقوى الأمر الواقع في سوريا بارتكاب جرائم الاعتقال التعسفي، الإخفاء القسري، والتعذيب الذي أودى بحياة الآلاف. وماتزال سجون أطراف النزاع الأخرى لم تفتح بعد، كما توجد عشرات المقابر الجماعية التي تتطلب جهوداً مكثفة للكشف عنها وضمان تحقيق العدالة للضحايا وأسرهم.

نشرت روابط: تعافي، حررني، عائلات من أجل الحرية، بالاشتراك مع روابط الناجين وعائلات الضحايا في ميثاق الحقيقة والعدالة، في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، ورقة توعوية حول أهمية حماية المقابر الجماعية في سوريا كأولوية قصوى. وركزت الورقة على المخاطر الناجمة عن العبث بالمقابر وما يؤدي إلى تدمير الأدلة وإعاقة مسار العدالة. وتم تخصيص استمارة تواصل لكل من يمتلك معلومات حول المقابر الجماعية المكتشفة حديثاً، لإيصالها إلى الجهة المختصة والمعنية بذلك .
وفي نفس اليوم، أطلقت مبادرة تعافي وروابط الناجين وعائلات الضحايا في ميثاق الحقيقة والعدالة نداءً عاجلاً إلى حكومة تسيير الأعمال والجهات المعنية وعائلات المفقودين والمفقودات لحماية المقابر الجماعية في سوريا. وطالب البيان الحكومة المؤقتة والجهات المعنية بتفويض مجموعات متخصصة لتأمين وحماية المقابر الجماعية ومنع العبث بها، والتعاون مع المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا.

شكوى إلى الأمم المتحدة حول الاعتقال التعسفي والتعذيب في شمال سوريا

في أواخر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، قدمت رابطة «تآزر» رسالة إلى الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، تناولت فيها قضية الاحتجاز التعسفي، التعذيب، والإخفاء القسري في شمال سوريا، مطالبةً الأمم المتحدة بإعطاء هذه القضية أولوية قصوى نظراً لخطورة الانتهاكات المُرتكبة وغياب الحماية القانونية لمئات الآلاف من المدنيين المعرّضين للخطر.

يُذكر أن «تآزر» قدمت رسالة ادعاء سابقة في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣ تناولت نفس الأنماط والجناة المزعومين، لكن لم يُتخذ أي إجراء بشأنها.

بتاريخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، حضرت السيدة ياسمين المشعان، رئيسة رابطة «عائلات قيصر»، جلسة تشاورية بدعوة من وزيرة الدولة الألمانية ريم رادوفان، لمناقشة مستقبل سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد ووضع اللاجئين السوريين في ألمانيا، بالإضافة لبحث سبل دعم ألمانيا لتحقيق السلام في سوريا. شارك بالاجتماع المستشار الألماني أولاف شولتس وقدم تهانيه للحاضرين بمناسبة تحرير سوريا ونهاية الحكم الديكتاتوري في البلاد، كما أشاد شولتس بدور السوريين في ألمانيا وأكد أنهم أصبحوا جزءاً من المجتمع الألماني، متمنياً لسوريا مستقبلاً آمناً يسوده السلام.

نظمت روابط ميثاق الحقيقة والعدالة وعائلات المفقودين ونشطاء المجتمع المدني، في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، وقفات احتجاجية في دمشق (ساحة الحجاز) وعفرين (ساحة الحرية) والسويداء (ساحة الكرامة) ومحافظات أخرى. دعت الوقفات إلى الكشف عن مصير المفقودين والحفاظ على الأدلة وحماية المقابر الجماعية، ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم ورفض الإفلات من العقاب. والمطالبة باستعادة جثامين الضحايا لتكريمهم بما يليق، ومنح عائلاتهم حقوقهم بمعرفة المصير. وحثت الحكومة الجديدة على الوفاء بمسؤولياتها تجاه القضية.

في ذات السياق أطلقت منظمة «حرري» حملة للتوعية بأهمية المساءلة والمحاكمات العادلة وتجنب الانتقامات الفردية لضمان عدم ضياع الحق في معرفة الحقيقة. كما شاركت المنظمة دليل إرشادات وتوصيات عامة حول العناية الطبية بالمعتقلين الخارجين حديثاً من المعتقلات لرفع الوعي حول الواجب المجتمعي في تقديم الدعم الملائم والرعاية الصحية المناسبة لهم.

خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤، عقدت رابطة «عائلات من أجل الحرية» اجتماعًا مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لمناقشة سياساتها الأخيرة في إدارة ملف المعتقلين. وخلال الاجتماع، تم توجيه انتقادات للصليب الأحمر، خاصة فيما يتعلق بتعامله مع عملية الإفراج عن المعتقلين وعدم استعداده الكافي للسيناريوهات التي أعقبت سقوط النظام وفتح السجون.

وخلال الفترة نفسها، عقدت «عائلات من أجل الحرية» اجتماعًا مع النائب العام في دمشق لمناقشة ملف المعتقلين والمفقودين. تم خلاله استعراض الأدلة المتوفرة، التي شملت وثائق من مراكز الاعتقال والمحاكم، مع تصنيف المعتقلين إلى فئات. كما تم بحث إنشاء قاعدة بيانات تشمل المفقودين والمقابر الجماعية، مع جمع عينات DNA من أهالي المفقودين لمطابقتها مع الأدلة. واقترح الاجتماع تشكيل لجنة عليا للمفقودين والمعتقلين لتوحيد الجهود وإنشاء قاعدة بيانات مركزية تسهل عمليات البحث والتوثيق.

تدريبات ومشاريع لدعم قضية المفقودين - دعم للعائلات والضحايا

عقدت مبادرة «تعافي» في ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢٤، الجلسة الرابعة والأخيرة من جلسات رفع الوعي ضمن مشروع البحث عن المفقودين، وتركزت حول دور الناجين وعوائل المخفيين قسراً في مسار العدالة في سوريا. وتنوعت محاور الجلسة حول كيفية تطور مفهوم العدالة والنضال والدوافع النفسية. نفذت «تعافي» ٣ جلسات مع مجموعة من الناجين من الاعتقال التعسفي، نتج عنها ورقة توصيات بإصلاح السجون في سوريا.

كما أجرت مبادرة «تعافي» في شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، ٧ جلسات تدريبية للناجين حول عملية البحث عن المفقودين في سوريا والخبرات العملية اللازمة أثناء ذلك. تنوعت مواضيع التدريبات بدءاً من التمييز بين المصطلحات مثل «المفقودين»، «المختفين قسرًا»، و«المقابر الجماعية»، والإجراءات التي يتم من خلالها التعرف على المفقودين، مروراً باستعراض تجارب الدول الأخرى في مجال البحث عن المفقودين، والتوسع في مواضيع تقنيات البحث الجنائي والمفقودين.

من جهتها، وقعت «عائلات للحقيقة والعدالة» اتفاقية جديدة مع المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بتاريخ ٣ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤، للتعاون بالأنشطة المشتركة بين الطرفين وبشكل خاص لدعم الرابطة في مجال الترجمة وتقديم الشكاوى للآليات الخاصة بالأمم المتحدة، وتم تقديم ١٠ شكاوى بعد توقيع الاتفاقية منها ٨ للمقرر الخاص المعني بالاختفاء القسري وواحدة للمقرر الخاص بالتعذيب. كما وثقت «عائلات للحقيقة والعدالة» ٢٢٤ حالة اختفاء قسري جديدة عن طريق ٥ موثقين موزعين في تركيا وسوريا.

وعقدت «عائلات للحقيقة والعدالة» أربع جلسات توعوية لـ ٤٠ فرداً من أهالي المعتقلين حول عمليات الاحتيال والابتزاز التي تستهدف العائلات من قبل عصابات ومنفذين أغلبهم من النساء. تم تنظيم المحاضرات خلال شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، بالتعاون مع المركز السوري للإعلام وحرية التعبير. و تمحورت بشكل أساسي حول عمليات الاحتيال والابتزاز المالي. وتم إطلاع الحضور على أهم النصائح والتوصيات التي يجب اتباعها لتجنب المخاطر. كما وتم نقاش الأحداث والمجريات الاخيرة في سوريا وكيفية الكشف عن مصير المفقودين والروابط المتاحة.

في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، أطلقت «عائلات قيصر» برمجية «يقين» التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي من أجل تمكين العائلات من التبليغ عن مفقودين بشكل دقيق وواضح. حيث تتيح البرمجية للعائلات التواصل مع الرابطة بسهولة عبر موقعها الإلكتروني أو واتساب. وتمكنهم من إرسال الصور والمعلومات الأولية (بشكل سري) عن المفقودين بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٣، ومن ثم تتولى الرابطة مقارنتها مع صور قيصر باستخدام تقنيات متطورة للتعرف على الوجوه.

في سياق متصل، فعّل المركز السوري للإعلام وحرية التعبير على موقعه الإلكتروني استمارة للتبليغ عن انتهاك أو فقدان، تمكن السوريين من تقديم معلومات أولية عن انتهاكات لحقوق الإنسان أو حالات فقدان وقعت داخل الأراضي السورية أو بحق السوريين في الخارج. ويقوم بعدها أحد موظفي أو موظفات المركز ذوي الاختصاص بالتواصل مع مقدم البلاغ لمتابعة الحالة خلال فترة لا تتجاوز ٧ أيام عمل وحفظ المعلومات المقدمة في قاعدة بيانات المركز.

وفي الفترة ما بين ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ و٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، نفذت رابطة «بذرة خير» حملة لإيواء واستضافة عائلات سورية نازحة من الجنوب اللبناني جراء العدوان الإسرائيلي. واستقبلت الرابطة ٣٠ فرداً من ستة عائلات سورية بعضهم من ذوي المعتقلين، بعد رفض مراكز الإيواء اللبنانية دخولهم. كما نفذت الرابطة نشاط دعم نفسي جماعي داخل مراكز الإيواء لـ ٧٠ طفل وطفلة، شمل أنشطة ترفيهية ورسم.

كما قامت رابطة «بذرة خير» في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، ببدأ نشاط «الذاكرة الإيجابية لسوريا» مع ذوي المعتقلين، ونفذت جلستين إلى الآن مع استمرار النشاط في الفترة المقبلة.

خلال الفترة مابين تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤ و كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، نفذت منظمة «حررني» سلسلة نشاطات استهدفت ناجيات من الاعتقال ونساء من عائلات ضحايا الاختفاء القسري في سوريا، شاركت السيدات بنشاط للكتابة الإبداعية الذي كان خطوة مهمة نحو تمكينهن من توثيق تجاربهن بطريقة حساسة للجنس، واحترام خصوصيتهن ومساعدتهن على التخلص من الآثار السلبية التي مررن بها أثناء الحرب. ونتج عن النشاط كتاب من روايات المشاركات بعنوان»نحن الشجاعات نروي حكاياتنا» .

كما نفذت المنظمة نشاطا للتعلم الشعبي أتاح الفرصة للمشاركات لرواية قصصهن وتجاربهن الشخصية ومناقشة التأثيرات المختلفة لممارسة فكرة ما على قراراتهن وأفعالهن وقرارات الآخرين وأفعالهم، بهدف التمكن من اتخاذ خطوات واعية للتحرر من الممارسات السلبية التي تقع عليهن. جمع النشاط ٦٤ مشاركة ضمن ٨ مجموعات، ٤ منها في مدينة سلقين و٤ في مدينة عفرين.

من جانبها، نفذت رابطة «مسار» في الفترة ما بين تشرين الأول/ أكتوبر وكانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٤، نشاطاً للتدريب السردي بهدف مساعدة العائلات على تطوير سردياتهم واستخدامها في مناصرة قضية المختفين قسرياً على يد تنظيم داعش. استهدف النشاط ٣٠ سيدة و١٠ رجال من عائلات المفقودين لدى داعش. وأسفر النشاط عن إنتاج ١٢ قصة مكتملة الأركان من قبل العائلات، بالإضافة إلى ٢٨ قصة بحاجة لتطوير.

كما استمرت «مسار» خلال الفترة نفسها بتسيير فعاليات المساحات الآمنة للسيدات في مدن اعزاز والرقة داخل سوريا، بمشاركة ١٠ سيدات في كل منطقة، حيث تم عقد ١٦ جلسة في كل مدينة، و اختتمت الجلسات بأنشطة احتفالية عبرت فيها السيدات عن فرحهن بتحرير سوريا، رغم الصعوبات التي يواجهها ذوو المفقودين.

تم إعداد هذه الوثيقة بمنحة مالية مقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي. محتويات هذه الوثيقة هي مسؤولية المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بالكامل ولا يمكن في أي حال من الأحوال اعتبارها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي.